

من وثائق "إلى الأمام"  
المرحلة الثانية: 1980 - 1994  
الخط التحريفي  
الطور الأول: 1980 - 1985

نشرة " الشيوعي "

عدد فبراير 1983

عدد خاص بأعمال ندوة فرع المنظمة بالداخل التي انعقدت أيام 28 - 29 - 30 / 01 / 1983

(يتضمن كل خلاصات وتوصيات الندوة إضافة إلى خطة عمل)

## الشيوعي

### افتتاحية

وأخيرا انعقدت ندوة الداخل ، وبهذا يكون الفرع قد توج نقاشاته الداخلية بندوة الفرع التي تمخضت عنها الخلاصات والتوصيات المدرجة في هذا العدد من الشيوعي. ورغم ما يمكن أن يقال عن النتائج التي تمخضت عنها الندوة ، فإنه لا بد من تسجيل الملاحظات الأساسية التالية:

1- أن الندوة هي في حد ذاتها أسلوب ديمقراطي لمعالجة قضايا المنظمة على طريق المؤتمر الوطني.

2- أن الندوة مرت في شروط أمنية شبه مطلقة.

3- أن روح الديمقراطية الداخلية قد سادت كل جلسات الندوة.

4- لقد مكنت الندوة من تلمس عدة قضايا وتناولها من وجهة نظر نقدية مساهمة من الفرع في بناء الخط السياسي والتنظيمي للمنظمة.

5- لقد مكنت الندوة من حل مشكل القيادة بشكل ديمقراطي. وبهذا يكون الفرع قد نجح في جعل ندوته خطوة حاسمة على طريق بناء منظمنا كمنظمة شيوعية مكافحة صلبة متجدرة وسط الطبقة العاملة والفلاحين.

ورفعا لكل لبس ، لا بد من تسجيل أن الندوة وهي ندوة الفرع بالداخل ، وبالتالي فإنها لا تلزم بالضرورة كل المنظمة ، هذا رغم الأهمية التنظيمية والسياسية للفرع داخل المنظمة. وبالتالي فإن ما سيتم وضعه حيز التطبيق فورا هو ما يهم الفرع كفرع. أما ما يهم المنظمة فعلى القيادة الوطنية أن تتحمل مسؤوليتها في جعل تلك النتائج تدخل حيز التطبيق عبر تعميم داخلي ، أو الاحتفاظ بها في شكل توصيات للمؤتمر الوطني الأول.

ولا شك أن مساهمة الرفاق في الفروع الأخرى ، وكذا رفاق الفرع بالداخل ، سواء منهم من حضر أو من لم يحضر الندوة ، في نقاش نتائجها وكيفية التعامل معها سيسهل مأمورية القيادة الوطنية ويمكنها أذاك الحسم حسب الاتجاه العام داخل المنظمة ، وسيخصص العدد المقبل من الشيوعي-----

على الفرع بالداخل أن يعمل على ترجمة نتائج الندوة إلى الواقع الملموس حتى يجعل منها فعلا قفزة نوعية في طريق تصليب وبلترة المنظمة. وهنياً للفرع بالداخل بندوته ، وهنياً لمنظمنا بندوة فرعها بالداخل.

نشرة الشيوعي

فبراير 1983

## خلاصة الندوة حول تقرير لجنة الفرع

إن الندوة تعتبر أن تقرير لجنة الفرع يعبر بشكل واضح عن وضعية المنظمة من الناحية التنظيمية (أي ضعفها)، وتصادق على أن لجنة الفرع كما جاء في الملاحظتين المصوغتين تحت عنوان "بصدد تقرير لجنة الفرع" كانت قاصرة في توجيه عمل الفرع، وتصادق على تلك الواجهة النظر المشار إليها أعلاه – كما تشير الندوة إلى أن الرفاق في الفرع كانت تنقصهم روح المبادرة في حياة المنظمة-

وقد صادق أغلبية الرفاق على هذا التقرير إلا أحد الرفاق الذي امتنع عن التصويت، اذ يعتبر أنه كان على أعضاء لجنة الفرع خلافا للتقرير الذي جاء كجرد تاريخي، أن يقدموا للندوة تقييما لنشاط الفرع خلال السنوات الأخيرة، مع استخلاص دروسها الأساسية - كأساس لانطلاقة جديدة لعمل المنظمة –

في حين، يرى ممثل لجنة الفرع أن الخلافات التي كانت داخلها لا تسمح بمثل هذا التقييم، وهذا لم يكن ليمنع رفاق الفرع بالقيام بمثل هذا التقييم على ضوء تقرير لجنة الفرع-

أما بالنسبة للمالية فقد اقترحت الندوة صياغة توجيه حول المالية تقدمه للقيادة للعمل بموجبها.

## خلاصة الندوة حول القضايا الاستراتيجية في خط المنظمة

1) يتفق كل الرفاق المندوبون على أن أرضية "القضايا الاستراتيجية في الثورة المغربية" تشكو من عدة نواقص هي :

- غياب الخلاصات الأساسية لتقييم التجربة، رغم قصور بعض التقييمات الضمنية.
- غياب الاستناد على الواقع المجتمعي الملموس في خصوصيته أثناء إنجاز التحليل الطبقي – وهذا يترجم ضعف المنظمة السياسي والتنظيمي، وضعف ارتباطها بحركة الواقع –
- هناك طمس لأزمة الحركة الشيوعية العالمية.
- غياب الأسس النظرية التي يركز عليها المشروع في تناوله لأدوات الثورة.

(2) يتفق كل الرفاق على أنه يجب أن لا ننتظر حتى نحدد استراتيجية دقيقة لكي نخرج للممارسة – لذا يجب أن نتفق على الشعارات الاستراتيجية العامة والرئيسية كضوابط ملزمة لنا في نشاطنا الجماهيري اليومي ، وهذا لا ينفي ضرورة استمرار الصراع الداخلي حول كل القضايا الاستراتيجية ، على أساس الحسم فيها في المؤتمر الأول للمنظمة – ونعتبر من جهة أخرى ، أن تقدمنا في تقويم وبلورة منظور استراتيجي سديد رهين بتقدمنا في عملية إعادة بناء منظمنا ، كمنظمة شيوعية صلبة مكافحة ومتجدرة أساسا في العمال والفلاحين –

(3) كما يسجل كافة الرفاق إيجابية المشروع ، نظرا لكونه أول نص شمولي تتوفر عليه المنظمة ، يتناول القضايا الاستراتيجية الأساسية –

(4) يعتبر كافة الرفاق أن شعار "العنف الثوري الجماهيري المنظم" إيجابي ويجب تدقيقه لاحقا على ضوء التحليل الملموس للواقع الملموس.

(5) كما قرر الرفاق إعادة صياغة المشروع من طرف الهيئة القيادية ، انطلاقا من خلاصات النقاش وتمشيا مع روح الندوة – أما فيما يخص نشر المشروع الجديد جماهيريا ، فقد انقسم الرفاق إلى ثلاث اتجاهات :

-الاتجاه الأول (الأغلبية) : يتفق على نشر المشروع جماهيريا.

-الاتجاه الثاني : لا يتفق على نشره جماهيريا.

-الاتجاه الثالث امتنع عن إبداء وجهة نظره.

(6) كما أجمع الرفاق على عدم استعمال صيغة "المنظمة الشيوعية" أو المنظمة الماركسية – اللينينية في دعايتنا الجماهيرية ، وأكدوا تشبثهم بالمبادئ الشيوعية ، وطلبوا بهذا الصدد رفع توصية إلى القيادة.

## خلاصة الندوة حول القضايا التكتيكية في خط المنظمة

(1) خلاصة عامة حول القضايا التكتيكية في خط المنظمة :

-غياب الربط بين الاستراتيجية والتكتيك ، إذ أنه من الأهمية أن يكون عندنا نسق بين التكتيك والاستراتيجية - ولذا يجب توضيح العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك ، بارتباط مع معرفة معمقة للواقع المغربي ، سواء على المستوى النظري أو على مستوى الممارسة.

## (2) حول الدعاية لمنظمة "إلى الأمام" كمنظمة شيوعية :

إن الدعاية للمنظمة كمنظمة شيوعية على المستوى الجماهيري ليست صحيحة ، وذلك نظرا لواقع مجتمعنا الحالي ، ولسيطرة الرجعية على جميع وسائل الدعاية – في حين يجب علينا الدعاية الجماهيرية للفكر الماركسي- اللينيني ، والاحتفاظ في الظرف الراهن بتسمية "منظمة إلى الأمام" والتوقيع بهذه التسمية (\*). (انظر الهوامش).

كما أن الندوة أكدت تشبثنا بالفكر الماركسي – اللينيني وبهويتنا كمنظمة شيوعية.

## (3) حول البرنامج النضالي:

هناك اتفاق بشكل عام على البرنامج النضالي فيما عدا النقط التالية :

أ – في اعتبارنا أن شعار "السلم الفوري" حول الصحراء الغربية شعار خاطئ في الظرف الراهن ، وتتبنى الندوة الطرح الآتي :- إجراء استفتاء في الصحراء الغربية بعد انسحاب الإدارة والجيش الملكيين منها ، مع التركيز على فضح تبعات الحرب وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على أوضاع الجماهير الشعبية المغربية.

ب – فيما يخص النقطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، إننا نتبنى المواقف المبدئية لمنظمة التحرير الفلسطينية ألا وهي : حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته الديمقراطية المستقلة واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وناضل على أساس هذه المواقف المبدئية جماهيريا .

ج – فيما يخص نقطة "دعم كفاح المرأة" من أجل انتزاع حقوقها الديمقراطية كامرأة وكأم ، وضمان مساواتها مع الرجل "يجب تعويضها ب : دعم كفاح المرأة من أجل مساواتها مع الرجل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي ، ومن أجل انتزاع حقوقها الديمقراطية وحقها كامرأة (\*\*). (انظر الهوامش) (وتدقيق هذا الشعار في كل قطاع بارتباط مع تطور الحركة النسوية المغربية).

## (4) التعامل مع الحركات الديمقراطية (\*\*\*) (انظر الهوامش).

- ضرورة توضيح الآفاق بالنسبة للمناضلين الديمقراطيين.

- ضرورة توضيح آفاق الحركات الديمقراطية كحركات تناضل نضالا ديموقراطيا ذا أفق ثوري على أساس برنامج ديموقراطي يخدم الاستراتيجية الثورية.

#### (5) حول العمل الشرعي والعمل السري :

واضح بالنسبة للندوة أن المنظمة لا تطرح على نفسها العمل في الشرعية كمنظمة ، وواضح كذلك أنه يجب استغلال كل الإمكانيات التي يسمح بها القانون في ظل النظام القائم ، وكذلك التي تفرض على النظام في ظل موازين قوى معينة ، للعمل الشرعي وتوظيفه لإنجاز المهام المطروحة على المنظمة ، شرط ألا يكون ذلك على حساب إنجاز مهامنا الثورية.

#### (6) حول وحدة الحملم :

يجب الاكتفاء في الظرف الراهن ، وفي ظل الوضع الحالي للحملم بالدعاية لوحدة الحملم دون الدخول في تحديد لوازمها.

(7) ترى الندوة أنه يجب نشر البرنامج النضالي مع توضيح الأسس التي تربطه بالاستراتيجية.

(8) صادقت الندوة بالإجماع على مجمل هذه الخلاصات باستثناء الخلاصة رقم 1 والتي يطرح أحد الرفاق بالندوة عوضها التحفظ التالي : أتحفظ على نص القضايا التكتيكية في خط المنظمة ككل انطلاقا من أن هذا التكتيك لا يستند على استراتيجية صحيحة ولا على واقع البلاد ، وبالتالي لا اتفق مع هذا النص ، كما اسجل أنه سقط في المثالية كما سقط فيها نص القضايا الاستراتيجية.

#### الهوامش :

(\*) قررت الندوة رفع توصية حول التوقيع باسم "منظمة إلى الأمام".

(\*\*) " " " " " قضية المرأة.

(\*\*\*) " " " " " التعامل مع الحركات الديمقراطية.

## خلاصة الندوة حول التجدر وسط الطبقة العاملة

جميع المنتدين متفقين على الشعار المركزي المطروح بصدده مهمة التجدر ، إلا حول أسلوب التجدر ، والذي صادق الرفاق باجماع على الخروج من الندوة بتوصية تحدد التعامل السديد مع هذه المسألة ، خدمة لنفس الروح وبعقلية واقعية وثورية ، وبذلك يكون الرفاق متفقين مع ما جاءت به الأرضية موافقة للتوصية التي تحدد الأسلوب بالنسبة لأعضاء المنظمة الحاليين من المثقفين ، والذي وجب مراعاة امكانية توفير الشروط لمن ترى القيادة المنتخبة فيهم صفات ولديهم امكانية العمل بالأسلوب الرئيسي ألا وهو أسلوب العمل كعمال في وحدات الإنتاج الأساسية وفي القلعات البروليتارية ، ثم شرط مبدأ التجدر بالنسبة للأعضاء الذين سوف يلتحقون بمنظمتنا.

سيكون من الإيجابي أن نعمق تقييمنا لتجربة المنظمة خلال السنتين الماضيتين بصدده مهمة التجدر ، واستخلاص أقصى ما يمكن من الدروس من هذا التقييم بهدف إعطاء أرضية لتوجيه عملنا مستقبلا في الطبقة العاملة تتجاوب أكثر مع الواقع الذاتي والموضوعي.

أحد الرفاق يسجل أنه عندما بدأت عملية إعادة البناء ، طرح التجدر المباشر كعمال في القلعات البروليتارية كأسلوب أساسي ، ولكن إلى حد الساعة لم يمارس هذا الأسلوب كما سجل ذلك النص ، وهاهي الندوة تطرحه من جديد كأسلوب أساسي ، اعتبر أن هذا الشعار سيبقى حبرا على ورق ، واعتبر أنه سيمارس أساسا أساليب أخرى كالعمل كمستخدمين وربط العلاقات مع العمال الطليعيين رغم أنني اعتبر أن أسلوب التجدر المباشر كعمال هو الأسلوب الأكثر فعالية.

## خلاصة الندوة حول العمل في الفلاحين

لقد تقدمت الندوة بتوصية للقيادة بصدده هذه النقطة.

### **خلاصات النقاش:**

إن المنظمة كانت تتعامل لحد الآن مع مسألة العمل وسط الفلاحين بشكل نظري ، ورغم أنه في تاريخ المنظمة كانت هناك تجارب محدودة لبعض الرفاق المرتبطين بالبادية ، فإنها لم تحظى بأي عمل تقييمي ، كما أن هناك غياب لوضع أي خطوات أولية لشكل العمل والإكتفاء بتمجيد بعض الكفاحات الفلاحية.

انطلاقا مما سبق ، فإنه يجب على المنظمة الإقدام على الخطوات التالية:

1- على المستوى النظري يجب الإستفادة من التحليل المتوفرة لدى المنظمة ومن كافة البحوث المتوفرة في هذا الميدان من أجل معرفة الواقع الطبقي بالبادية المغربية.

2- العمل التأسيسي الذي يجب أن تقوم به المنظمة يرتكز على:

ا- المناطق التي بها تمركز للعمال الزراعيين بالضيعات الكبيرة (المغرب الشرقي، الغرب، الساييس، ...) ويمكن ارسال مناضلي المنظمة إلى هذه المناطق لمباشرة العمل بها.

ب- المناطق الأخرى يجب استغلال كل الإمكانيات المتوفرة لدينا كارتباطنا برجال التعليم والصحة والمستخدمين المتواجدين هناك للقيام بعمل دعائي وتنظيمي وسط جماهير الفلاحين ، ويجب كذلك استغلال وإحياء وتطوير بعض تقاليد التنظيم المتواجدة لدى الفلاحين كنظام الجماعة وامتارف ( وهو شكل لتنظيم نشاط الشباب بمنطقة زمور وزيان) هذا إلى جانب استغلال الدعاية المسموعة التي يمكن أن توفرها لنا إذاعة الجيران.

**صودق على هذه الخلاصة الأساسية.**

### خلاصة الندوة حول العمل في الأحياء الشعبية

إن العمل الذي يجب أن تباشره المنظمة في الأحياء الشعبية يعتبر عملا تأسيسيا نظرا لغياب أي عمل من هذا القبيل في حياة المنظمة لحد الآن ، والأسس التي يرتكز عليها هذا العمل هي:

1- دور هذه الأحياء على المستوى الإستراتيجي في المساهمة في مسألة العنف الثوري الجماهيري المنظم ، وهذا ما أبانت عنه انتفاضة 20 يونيو الماضية-إلى جانب هذا ، فإن النشاط في التجمعات العمالية بالأحياء الشعبية يساهم بدوره في تجدر المنظمة وسط الطبقة العاملة.

2- اعتبار أن الجماهير الشعبية من بورجوازية صغيرة وأشباه البروليتاريا وعمال الخ متمركزة في هذه الأحياء ، فمن الواجب العمل وسطها من أجل التأطير السياسي والتنظيمي لهذه الجماهير ، ومن أجل خوض النضال حول مصالحها الملموسة (الشروط الضرورية للعيش من صحة وإنارة وطرق... الخ) وخلق أساليب وأشكال للنضال من أجل ذلك ، وهكذا على المستوى التكتيكي نساهم في خلق الجبهة النضالية العريضة المناهضة للنظام.

تبقى قضية التدقيقات في البرنامج النضالي وأساليب تحقيقه يجب طرحها على ضوء المعطيات والتجارب الملموسة.

تسجل الندوة اجماعها على الأرضية المعنونة "مشروع أرضية للعمل في الأحياء الشعبية".  
صودق على هذه الخلاصة بالإجماع.

### خلاصة الندوة حول العمل في المثقفين والتلاميذ والنساء

إن عملنا وسط قطاع المثقفين والتلاميذ والنساء سيكون أساسا عملا ديموقراطيا ذو أفق ثوري ، منطلقا بالضرورة من العمل الديموقراطي ، ويجب أن ينصب بالأساس على خلق تيار ديموقراطي واسع يرتبط استراتيجيا بمهام المنظمة ، وهذا لا يعني عدم تطعيم المنظمة بطليعيين من هذه القطاعات شريطة توفر شروط الإستقطاب دون أن تكون لنا نظرة استقطابية محضة ، مع اعتبار أن العمل داخل هذه القطاعات يجب أن يراعي خصوصية كل قطاع مع ضرورة طرح أرضية لكل قطاع وكل فئة.

### يرى أحد الرفاق ما يلي:

فيما يخص صيغة " المثقفين والتلاميذ والنساء " لا أتفق عليها أطرح بدلها صيغة " الجماهير الشعبية " مع تسجيل أن عملنا لا يمكن ان ينطلق في الظرف الحالي إلا وسط بعض الفئات من الجماهير وهي أساسا: التلاميذ والطلبة ورجال التعليم والنساء.

### خلاصة الندوة حول الدعاية والتحريض

-أجمع الرفاق المنتدبون على أن مسألة الدعاية والتحريض هامة وضرورية لكونها تربط المنظمة بالجماهير ، وتشكل أداة ربط بين القضايا الإستراتيجية والقضايا التكتيكية وواقع الجماهير ، وتخدم كذلك عملية الربط التنظيمي بين الجماهير والمنظمة.

- طرح الرفاق ضرورة الإهتمام بكل الأساليب الدعائية والتحريضية مع ضرورة الأخذ بالإعتبار الإمكانيات الذاتية للمنظمة وفعالية هذه الأساليب في مرحلة معينة.

ويرى الرفاق أنه يجب استعمال كل الأدوات الدعائية التحريضية الممكنة: الشفوية، المسموعة، المكتوبة والمرئية.

-حول الدعاية المكتوبة تم الإتفاق على أن تستمر المنظمة في اعتبار "إلى الأمام" النشرة المركزية الجماهيرية للمنظمة والتي يجب أن تستمر في الصدور بالخارج، مع العمل على توفير صدورها بالداخل بشكل مواز.

-من جهة أخرى، يرى الرفاق، وخدمة لمهمتنا المركزية: التجدر داخل الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين، إصدار نشرة عمالية فلاحية بدون توقيع المنظمة كمساهمة منا في تأسيس تيار ديموقراطي داخل العمال والفلاحين (أحد الرفاق يرى ضرورة توقيعها من طرف المنظمة).

-ومن جهة أخرى يرى الرفاق ضرورة استعمال إذاعة الجيران مع ضرورة ضمان استقلالية المنظمة.

-إن الرفاق مقتنعون أن تطوير العمل الدعائي من شأنه أن يربط المنظمة سياسيا وتنظيميا بالجماهير، واستعمال كل الوسائل ممكن لكن يجب التركيز حاليا على ضمان إصدار واستمرار "إلى الأمام" والمبادرة بإصدار نشرة عمالية فلاحية تتكلف المنظمة بإنجازها دون أن توقعها باسمها خدمة لخلق تيار ديموقراطي داخل الطبقة العاملة والفلاحين.

### تم التصويت على عناصر الخلاف:

-حول إصدار نشرة عمالية فلاحية تتكلف المنظمة بإنجازها دون أن توقعها باسمها، وذلك من أجل خلق تيار ديموقراطي داخل العمال والفلاحين (مع 5 ضد 3)

-حول استعمال إذاعة الجيران مع ضمان استقلالية المنظمة (مع 6 ضد 1 – امتنع عن التصويت 1)

### تحفظ:

أحد الرفاق، لا يتفق مع فكرة خلق نشرة عمالية فلاحية من الناحية المبدئية، لأنها عمليا تعتبر تهميشا لدور النشرة المركزية الجماهيرية "إلى الأمام"، وإهدارا لطاقت المنظمة واعتبارها عمليا نشرة قطاعية اقتصادية لنضال الطبقة العاملة والجماهير، والبديل السديد هو إصدار نشرة مركزية واحدة بالداخل أو الخارج (حسب إمكانيات المنظمة) تكون فعالة في الدمج الدعائي لخط المنظمة التكتيكي والاستراتيجي ونضال الجماهير عامة وضمنها الطبقة العاملة.

## خلاصة الندوة حول القيادة الوطنية والمؤتمر

بادئ ذي بدء ، نشيد ونثمن ونحيي صمود كل رفاقنا المعتقلين وعلى رأسهم القيادة الوطنية ، ونسجل باعتزاز دورهم الهام في الإشراف على عملية إعادة بناء منظماتنا سياسيا وتنظيميا.

نعتبر باجماع أنه ليس هناك طلب استقالة القيادة الوطنية مطروح للبث فيه من طرف الندوة ، وليس من صلاحية الندوة البث في هذا الموضوع ، باستثناء مندوب واحد ، ويعتبر أنه نظرا للوضعية الإستثنائية للمنظمة ، ونظرا للحيثيات التي بنت عليها القيادة طلب استقالتها ، أنه من صلاحيات الندوة البث في هذا الموضوع.

إننا نتفق على ترشيح أعضاء لجنة الفرع المنتخبين من طرف الندوة والمحددون في أعضاء لتزكيتهم من طرف القيادة الوطنية كأعضاء في القيادة الوطنية إلى حدود المؤتمر الوطني الأول للمنظمة.

فيما يخص توقيت عقد المؤتمر الوطني ، فقد تم الإتفاق على صيف 1984 ، مع توفير شروطه السياسية والتنظيمية.

كما توجه الندوة نداء لرفاق القيادة الوطنية العازمين على تقديم الإستقالة للإستمرار كأعضاء كاملي العضوية في القيادة الوطنية إلى حدود انعقاد المؤتمر الوطني ، أحد الرفاق لا يتفق على مناشدة القيادة العازمة على الإستقالة للإستمرار في القيادة ، ويعتبر الهيئة المسؤولة المنبثقة عن الندوة مسؤولة وحدها كمركز قيادي إستثنائي وحيد إلى حد انعقاد المؤتمر الوطني الأول ، وذلك بعد تزكيتها من طرف القيادة العازمة على الإستقالة.

## خلاصة الندوة حول القضايا التنظيمية

يتفق المنتدبون باجماع على حذف اطار المناضلين ، بحيث يجب أن نميز بكل وضوح ، بين من هم أعضاء في التنظيم ومن هم خارج المنظمة. وتبعا لهذا نقترح توصية في هذا الشأن إلى القيادة الوطنية ، كما يتفق المنتدبون باجماع على هيكلة تنظيمية مبسطة تستند على الأسس التالية:

-خدمة مهام المنظمة.

-ضمان الديمقراطية.

-ضمان الأمن.

-اخذ بعين الإعتبار الوضع الذاتي للمنظمة.

ومن هنا نقترح باجماع البنية التنظيمية التالية:

- قيادة وطنية

لجن مختصة

لجنة فرع

خلية

كما يجب أن تضمن الربط بين عدة مناقضات:

-العمل الجماعي والعمل الفردي

-المركزية والديموقراطية

-مبادرة الرفاق ووحودية العمل

فيما يخص التنظيمات الجماهيرية ، فيجب العمل في كل الأشكال القائمة حاليا ، الباب مفتوح لجميع الإبداعات والمبادرات الممكنة.

وأخيرا ، يجب التمييز بين المحترف الثوري والمتفرغ الثوري ، ونؤكد على ضرورة توفير أعضاء متفرغين في المنظمة ، ونرى ضرورة تدقيق فهمنا لمفهوم الإحتراف الثوري ، أما فيما يخص الفرع في الخارج ترفع الندوة توصية للقيادة الوطنية بهذا الشأن.

**خطة عمل**

**تري الندوة:**

- 1- إن المهمة الأساسية في المرحلة الحالية هي بناء الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني .
  - 2- إن المهمة الرئيسية في الفترة الراهنة هي إعادة بناء منظمة "إلى الأمام" سياسيا وتنظيميا كمنظمة شيوعية صامدة صلبة مكافحة ومتجددة أساسا في العمال والفلاحين .
  - 3- إن المهمة المركزية في هذه الفترة هي تجدر المنظمة سياسيا وتنظيميا ونضاليا في الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين .
  - 4- إن طبيعة الثورة في المرحلة الراهنة هي: الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية .
  - 5- إن أسلوب حسم السلطة هو العنف الثوري الجماهيري المنظم ( والذي يجب تدقيقه مستقبلا انطلاقا من التحليل الملموس للواقع الملموس) .
- وباعتبار أن النقط المطروحة أعلاه ، وغيرها من النقط التي تهم الإستراتيجية والتكتيك الثوريين ، والذين يجب أن يحددهما بشكل مسؤول وديموقراطي المؤتمر الوطني الأول للمنظمة ، ف إننا نعتبر أنه من الضروري ، وفي انتظار موعد المؤتمر ، أن تحدد ندوتنا خطة عمل تكون بمثابة التوجيه المركزي للفرع الذي يجب الإلتزام بالعمل على أساسه .

### 1- في التجدر في الطبقة العاملة والفلاحين والعمل وسط الجماهير الشعبية

يجب حاليا توجيه أعضاء المنظمة والمناضلين المرتبطين بها إلى العمل وسط الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين أساسا ، والجماهير الشعبية عموما ، وذلك حسب الإمكانيات الذاتية للمنظمة وفعالية الأعضاء المطروح توجيههم للعمل في هذه الطبقة أو تلك ، أو هذه الفئة أو تلك ، من الجماهير الشعبية ، ويجب العمل بشكل رئيسي من داخل وحدات الإنتاج ، أي العمل كعمال أو كعمال زراعيين ، أو العمل من داخل المؤسسات التعليمية والأحياء الشعبية بالنسبة للعمل في الشباب وأشباه البروليتاريا والكادحين بصفة عامة ، والخطوة الجوهرية على طريق بلترة المنظمة هي الشروع بعزم وحزم في تحقيق انصهار المثقفين الثوريين الشيوعيين بالمناضلين العمال طلائع الطبقة العاملة ، يجب ان يتحول خلال سيرورة البلترة من جهة المثقفون الثوريون الشيوعيون إلى عمال شيوعيين أو إلى مناضلين مرتبطين عضويا بالطبقة العاملة ، وذلك على الأقل بالنسبة للجزء الذي لن يستطيع تحقيق بلترة نفسه ، وأن يتحول خلالها من جهة أخرى المناضلون العمال إلى ثوريين شيوعيين . والعمل من داخل الطبقة العاملة (أومن داخل جماهير الفلاحين ، أو من داخل البورجوازية الصغيرة ، أو من داخل أشباه البروليتاريا ، أو من داخل الشباب ، أو

من داخل النساء)، هو الأسلوب الرئيسي ، بينما العمل في هذه الطبقات من خارجها إنما هو عمل ثانوي ومكمل للأول.

يجب التركيز على خوض النضال الديمقراطي ذو الأفق الثوري في كل ما هو موجود من المنظمات الجماهيرية (خاصة منها النقابات) بهدف خلق التيار الديمقراطي.

## (2) في بناء التنظيمات

من نقط ضعف المنظمة البارزة حاليا: تقلص المنظمة الكمي من جهة ، ومن جهة أخرى الجمود السياسي والكفاحي فيها ، لهذا يجب (من بين ما يجب):

-خلق حيوية جديدة لدى أعضاء المنظمة والمناضلين المرتبطين بها ، أو القيام بالمبادرات النضالية الثورية الخلاقة. إحداث نمو تنظيمي تدريجي أولي وفي نفس الوقت تقييم التجارب الماضية القريبة والبعيدة وتقويم الأخطاء وتثوير المفاهيم والأساليب والممارسات والتقدم في بناء "تنظيمات المنظمة وبلترة تركيبها الطبقي وبلترة خطها السياسي النظري والعملي والشروع في بناء المنظمة وربط عملية البناء (السياسي والتنظيمي) بعملية الغرلة للتخلي عن جميع العناصر الإصلاحية والتحريرية أو الانتهازية (يمينا أو يسارا) أو المتدبدة.

ب- إن المنظمة تفتقد حاليا لخط سياسي محدد بشكل ديمقراطي ومسئول في إطار مؤتمر وطني و واضح لجميع الأعضاء ، لأن الخط السياسي للمنظمة تعرض لتغيرات متعددة على مر السنوات الماضية ، كما كانت تفتقد المنظمة لقيادة وطنية تتوفر لديها الشروط اللازمة لتحمل المسؤوليات القيادية. ومادامت المنظمة هكذا ، فإنها لن تستطيع نهائيا التقدم في انجاز عملية إعادة بناء نفسها (سياسيا وتنظيميا) ، إن مشكل القيادة ومشكل الخط السياسي يجد حله في عقد مؤتمر وطني تمثيلي وديمقراطي ، والذي نعتبر انعقاد الندوة الحالية خطوة جد هامة نحو توفير شروط عقده. وسيكون من الضروري أن تبادر الفروع الأخرى (أو تكوين التي يمكن تكوينها) إلى عقد ندوات مماثلة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل فرع على حدة. وتجدر الإشارة هنا إلى خطورة الانحرافات السياسية التي يمكن أن تسقط فيها المنظمة ، وخصوصا في ظل وضعها الراهن ، ما لم نعمل بجد لتوفير شروط انعقاد المؤتمر الوطني الأول في صيف 1984.

ج- العمل على هيكلة تنظيمية بسيطة تستند على الأسس التالية:

- خدمة مهام المنظمة - ضمان الديمقراطية - ضمان الأمن - الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الذاتية للمنظمة . ومن هنا نقترح البنية التنظيمية التالية

قيادة وطنية

لجان مختصة

لجنة فرع لجنة فرع لجنة فرع

خلية خلية خلية خلية خلية خلية خلية خلية خلية

-كما يجب أن تضمن التكامل ما بين المتناقضين: العمل الجماعي والعمل الفردي المركزية والديمقراطية ، أي ضمان وحدانية المركز القيادي الوطني ، وبالتالي ضمان وحدانية القيادة الوطنية و وحدانية التوجيه السياسي المركزي بالنسبة لعموم المنظمة من جهة ، وتوفير مراكز محلية متعددة للمنظمة و ضمان تمتيع هذه الفروع المحلية بنوع من الاستقلال النسبي عند تطبيقها للخطة السياسية ولتوجيه القيادة المركزية على الواقع المحلي المتميز للتنظيم المحلي وذلك دائماً باتفاق مع القيادة الوطنية.

-الصمود والانتشار والكفاح والتجدر والبلترة والمبادرة والتحصين ، انتشار المنظمة عبر المكان يكون أساسا كل مرة عبر بعث رفيق أو مناضل مرتبط بالمنظمة إلى إقليم أو مدينة أو قرية أو إلى معمل أو ضيعة أو منجم أو مؤسسة.... الخ ، كون المنظمة لا تتواجد فيها ، فيتحول ذلك الرفيق (أو المناضل المرتبط ) إلى إطار تنظيمي يبني حوله علاقات سياسية / تنظيمية / وإطارات متعددة ومتنوعة ، وذلك في ارتباط بباقي المنظمة وعلى أساس مبادئها وتوجيهها.

نريد بلترة المنظمة عبر تجدر خطها السياسي في الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين. ورغم صعوبة وبطء هذا العمل في بدايته ، إلا أنه يفترض أن النمو الكمي الأولي للمنظمة يجب أن يتجسد في تقديم العلاقات مع العمال الذين لنا معهم علاقات نضالية ، وترفيق المؤهلين منهم اعتبارا لألوية الممارسة النضالية ، مع الاستمرار في استقطاب مناضلين غير عمال وغير فلاحين. ويجب أن تتوفر فيهم شروط العضوية ومن بينها الكفاحية والاستعداد للعمل وسط الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين. وإن المناضلين الذين ظلوا مرتبطين بالمنظمة وصامدين خلال الظروف الإرهابية والمأساوية والمتأزمة لهذه السنوات الأخيرة مؤهلين بشكل عام لدخول المنظمة. وفحص كل حالة على حدة سيبرز المقبولين منهم ، كما أن المتعاطفين مع المنظمة ، والذين ظلوا متعاطفين معها بالرغم من القمع وتشرد الحملم ومن التشويشات المروجة حول المنظمة (أو

حول الحمل) ، وبالرغم من الأطروحات السياسية المنحرفة المنتشرة في الساحة ، هؤلاء مؤهلين لكي تقوم المنظمة علاقتها بهم ، فتقرر من بينهم مرشحين لعضوية المنظمة بهدف توفير شروط التحاقهم بالمنظمة .

هـ- يجب التمييز بشكل واضح بين الإطارات والأفراد والأعضاء في المنظمة من جهة ، والإطارات والأفراد المرتبطين بالمنظمة أو المتعاطفين معها من جهة أخرى ، لكل مستوى من الطاقات والاستعدادات النضالية لدى أفراد الجماهير يجب توفير مستوى محدد وملائم من التنظيم لتأطيره سياسيا وتنظيميا ونضاليا .

يجب بناء الإطارات التنظيمية المكونة من المناضلين المرتبطين بالمنظمة والاعتناء بها لتثويرها وبلترتها . يجب العمل على بناء تنظيمات قاعدية قطاعية أو منطقية متنوعة وملائمة ، والتي يجب أن تكون مرتبطة بالمنظمة ، أو مستقلة ذاتيا ، وقد تكون دائمة ، وذلك لتنظيم العمال والفلاحين أساسا ، ويمكن حسب الواقع أن تأخذ أسماء وأشكالا متعددة ومتنوعة والاعتناء بها لتثويرها وبلترتها .

م- إن تنظيم الشباب كشباب ، وتنظيم النساء كنساء ، زيادة على ضرورة تنظيمهم بالمنظمة ، وفي التنظيمات السالفة الذكر ، يتطلب منذ الآن التفكير والعمل على بناء تنظيمات جماهيرية خاصة بهم .

### (3) في الدعاية

في دعايتنا وسط الجماهير يجب الاستفادة من كافة الإمكانيات المتوفرة ، أو التي يمكن توفيرها دون السقوط في الحركية والدعاية المثقفة ، واستغلال كافة الأساليب سواء الدعاية المسموعة أو المكتوبة أو الشفوية أو المرئية . (انظر التوصية حول النشرة المركزية "إلى الأمام" والتوصية حول النشرة العمالية )

### **في مضمون الدعاية:**

إن المنظمة ، وعموم الحركة الشيوعية ، ظلت تمارس دعايتها الجماهيرية بشكل عفوي وعشوائي ، فهي لم تسطر ولم تلتزم خلال تجاربها الماضية بتخطيط دعايتها الجماهيرية ، وبوضع برامج دعائية مرحلية ومتوالية تتلاءم في كل فترة مع مستوى تطور الصراع الطبقي ومتطلباته . فالدعاية نفسها يجب أن تكون ممنهجة ومبرمجة بالشكل الذي يربط بين إستراتيجيتنا وتكتيكنا وواقع الجماهير ، الشيء الذي لا يعني منع الإسهامات المتناقضة والخلاقة في إطار تلك الممنهجة وتلك البرمجة نفسها . كما أن تلك المنظمات لم تعتنى خلال تجربتها بتكوين دعاة ومحرضين أكفاء ، فبقي عملها في المجال الدعائي عملا حرفيا .

ولهذا ، فإن القيادة الوطنية مطالبة بتحديد برامج دعائية لكل فترة على حدة ، انطلاقا من النقط التالية ، ومن البرنامج النضالي المرحلي المسطر في نص التكتيك مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات التي اقترحتها الندوة.

1- توعية الجماهير الشعبية بواقعها الشمولي المادي والفكري والطبقي ، وتوعيتها بالمتناقضات الطبقة الموجودة في المجتمع ، وبالمنهج الثوري لحلها ، خوض الدعاية المكثفة والمتواصلة وسط العمال والفلاحين والشباب والنساء والجنود لتأكيد على ضرورة الثورة ، وعلى ضرورة إنجازها بالعنف الثوري الجماهيري المنظم.

2- فضح السيطرة الامبريالية السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد ، وفضح تواجد مصالحها (أو مصالح الصهيونية في المغرب) ، فضح ارتباط وتبعية البرجوازية الكمبرادورية وملاكي الأراضي الكبار للامبريالية.

3- تعرية وتحليل الطبقة الطبقة والسياسية والإيديولوجية للنظام القائم.

4- توعية الجماهير بأعدائها الطبقيين (البرجوازية الكمبرادورية وملاكي الأراضي الكبار).

5- زرع روح الجرأة على التفكير ، والجرأة على النضال ، والجرأة على الانتصار ، في الجماهير الشعبية الواسعة ، وخاصة منها الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشباب والنساء والجنود.

6- تنمية ثقة الجماهير في قدراتها الثورية ، وإقناع الجماهير عبر الانطلاق من تاريخها و من نضالاتها و من تجارب الشعوب الأخرى بإمكانية إطاحتها بسيطرة أعدائها الطبقيين بواسطة العنف الثوري المنظم ، وبإمكانية القضاء على الاستغلال والاضطهاد والقمع وبإمكانية تحقيق الاشتراكية.

7- تبيان الحاجة والأهمية والضرورة المصيرية لتنظيم الجماهير في أكثر ما يمكن وأقوى ما يمكن من الأشكال التنظيمية الجماهيرية المناضلة. الدفاع باستمرار على شعار "تنظموا وتوحدوا" وعلى شعار "تنظموا في المنظمات الجماهيرية" وعلى شعار "من لا تنظيم له لا قوة له"

8- التأكيد والدفاع باستمرار على ضرورة فرض ديمقراطية المنظمات الجماهيرية واستقلاليتها وتقديميتها وجماهيريتها.

9- الدفاع باستمرار على أنه بإمكان الجماهير انتزاع حقوقها ، وبإمكانها أن تحسن أوضاعها المادية ، وذلك إذا وفرت في نفسها شروط الوعي والتنظيم والجرأة على النضال الجماهيري الموحد.

- 10- الدعاية باستمرار لكون النضالات الموحدة لأكثر ما يمكن من الجماهير هو الأسلوب الفعال والناجح ، بينما النضالات المجزأة والمحدودة تبقى في غالب الأحيان عاجزة.
- 11- الدعاية لنضالات الجماهير وتحليلها وإبراز النقائص الأخرى فيها ، واستخلاص الدروس منها لتطويرها.
- 12 - نشر الفكر الثوري والشيوعي عن طريق التعريف به كنظرية ، وعن طريق استيعابه في تفكيرنا وتحليلنا ، وعن طريق تحويله إلى ممارسة و إلى قوة ثورية جبارة.
- 13 - فضح مناورات وتخاذل وقصور الأحزاب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة بالمغرب ، تحليل طبيعتها الطبقية وطبيعة ممارساتها ، وإبراز حدود آفاق ممارساتها ، وتبيان طبيعة وحدود دورها في الثورة.
- 14- النقد الممنهج والمعمق للأطروحات والاتجاهات السياسية المنحرفة الموجودة (والتي يمكن أن توجد) في الساحة السياسية.
- 15- التعريف بالثورات الشعبية الجارية حالياً في العالم ، والتعريف بدروسها.
- 16- الدفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، وضمنها حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وحقه في الانفصال والاستقلال ، والمطالبة بإجراء استفتاء في الصحراء الغربية بعد انسحاب الإدارة والجيش الملكيين منها ، مع التركيز على فضح تبعات الحرب وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على أوضاع الجماهير الشعبية المغربية.
- 17- الدفاع على الضرورة الإستراتيجية الثورية والقومية لتوحيد الشعوب العربية وذلك عبر الكفاح المشترك ضد أعدائها المشتركين.
- 18 - إبراز الخطر الذي يهدد القومية العربية والثورة العربية والذي يتجسد في الثالث: الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، والدفاع على المواقف المبدئية ، ألا وهي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته الديمقراطية المستقلة ، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وإبراز ضرورة تجنيد كافة الشعوب العربية لهذا الهدف.
- 19- إبراز الالتقاء الموضوعي بين نضال الشعب المغربي ونضال الشعوب الأخرى بنضال حركات التحرر والحركات الثورية والشيوعية عبر العالم.

#### (4) في أشكال وأساليب النضال

- التركيز على خوض النضال القاعدي الواسع والدؤوب من داخل مواقع الإنتاج ومن داخل المنظمات الجماهيرية ، وخاصة منها النقابات. و تلافي ما أمكن الأعمال النضالية الفوقية الصاخبة والمعزولة عن الجماهير ، والتي تفضح تواجدنا للعدو وتعرضنا بشكل مبكر لقمع تصفوي.

- الحرص على الاعتناء بالعمل داخل المنظمات الجماهيرية القانونية (المرخصة مثل الجمعيات والأندية والتعاضديات (على الخصوص النقابات) ، نظرا لكون هذه المنظمات الجماهيرية من أهم الوسائل التي تمكن من ارتباط الثوريين بالجماهير ، وأن المنظمات الجماهيرية هي بالنسبة للشيوعيين مثل الماء بالنسبة للسمك.

- العمل بمبدأ: مساندة ومساعدة كل فرد أو تيار سياسي أو منظمة أو حركة نضالية عند خوضهم لممارسة نضالية ثورية.

- نقد وفضح كل اتجاه سياسي مضاد للثورة ، أو مضاد للاشتراكية والبروليتاريا.

- القبول بعقد اتفاقات محددة مؤقتة وملموسة بهدف خوض نضالات مشتركة ضد العدو المشترك مع اتجاه سياسي نضالي ، وذلك كلما توفرت الشروط الموضوعية والذاتية لذلك.

- في مرحلة ضعف التنظيمات الثورية ، يجب تلافي الصدام المباشر مع العدو الطبقي كمنظمة ، والاعتناء بنشر الدعاية الثورية وبناء التنظيمات القاعدية النضالية والتنظيمات الجماهيرية في خضم المعارك ، وكذا ، الانطلاق من النضال الاقتصادي (النقابي مثلا) والربط بين النضال من اجل انتزاع إصلاحات ملموسة من جهة ، ومن جهة أخرى النضال الثوري وسط الجماهير بهدف تهيئ شروط إسقاط النظام الاستبدادي القائم.

**(5) كيفية استغلال إمكانية العمل النضالي المسموح به قانونيا وكيفية الربط بين العمل النضالي الممنوع**

**والعمل النضالي المسموح به قانونيا**

**ملاحظة:**

- قبل استعمال بعض العبارات نطرح فيها التعريفات التالية ، وإن كانت غير مستعملة من طرف العموم – نعتبر أن عملا نضاليا وثوريا مشروعاً لأنه عادل ولأنه يطمح لخدمة مصالح الشعب – أما العمل النضالي القانوني ، أو المسموح به قانونيا ، فنقصد به العمل الذي تسمح به السلطة السائدة (على الأقل نظريا) في القانون القائم ، مثل التنظيم النقابي ، الإضراب ، التجمع ، التظاهر. ونخصص صيغة السري للعمل المخفي لأسباب أمنية ، بينما العمل العلني نعني به عكس العمل السري.

إن طبيعة النظام القائم ببلادنا كنظام ملكي كمبرادوري رجعي استبدادي تبعي وعميل للامبريالية والصهيونية ، تنفي إمكانية الخوض بالنسبة للمنظمات الثورية كمنظمات لأي عمل ثوري علني ومسموح به قانونيا ، إن الادعاءات التي تزعم بوجود "هامش ديمقراطي" يسمح بخوض نضال ثوري علني ومسموح به قانونيا (مثلما تفعل جماعة أنوال) ، ليست سوى تغطية تبريرية لتبني وتطبيق مناهج إصلاحية متخاذلة ، ومن جهة أخرى إن التفنن في تطوير الأجهزة القمعية التصفوية العصرية المتوفرة حاليا لدى النظام القائم والموجهة ضد القوى الثورية المغربية لن يسمح بتواجدنا سواء كأفراد أو كتنظيمات .

وإذا كان من غير الممكن حاليا بالمغرب قيام تنظيمات ثورية كتنظيمات بعمل نضالي علني ومسموح به قانونيا ، فإن المناضلين الثوريين وكذلك الشيوعيين المنخرطين والمتجدرين في المنظمات الجماهيرية (كالسمك في الماء) يمكنهم كمناضلين أفراد أو كتيار جماهيري – على الخصوص – داخل تلك المنظمات الجماهيرية ، أن يقوموا بتحركات نضالية جماهيرية علنية هامة جدا (سواء كان مسموح به قانونيا أم لا) ، هكذا يمكنهم تنظيم إضرابات وعقد تجمعات وبناء تنظيمات قاعدية جماهيرية واحتلال المؤسسات والخروج في مظاهرات... الخ.

ومن خلال التواجد في المنظمات الجماهيرية العلنية نعمل بهدف تنظيم الجماهير وتوعيتها ، وبهدف جعلها تعرف واقعها ، وتعرف أعداءها ، وتخوض نضالات متواضعة ، ولكنها متصاعدة دفاعا عن مصالحها ومطامحها. ونعمل بهدف تكوين أنصار جدد للثورة الاشتراكية ، وفي الشروط التي تسمح بذلك في معرفة استغلال التنظيمات العلنية لتأطير الجماهير وقيادة نضالها من أجل انتزاع مطالبها اليومية وتحقيق طموحاتها ، وفي نفس الوقت بناء التنظيمات السرية للجماهير ، وفي الشروط الأكثر صعوبة يجب معرفة استغلال إمكانيات العمل العلني أو الشبه العلني ، كما يجب معرفة خوض عمل سري وسط المنظمات الجماهيرية الرجعية ( في مراحل متقدمة من نمو المنظمة السياسي والتنظيمي والنضالي لأنه يجب على الشيوعيين أن يذهبوا حيثما وجدت الجماهير وان يناضلوا هناك من أجل الثورة.

وبالتالي فعلى كل عضو في المنظمة وكل مناضل متقدم مرتبط بها ، أن ينخرط ويعمل في منظمة جماهيرية علنية (واحدة أو أكثر) ، وخاصة في النقابات ، ويجب محاسبة ومساعدة كل من تهاون في إنجاز هذه المهمة.

إن الربط (المعروض أعلاه) بين العمل النضالي العلني والعمل النضالي السري هو أسلوب الربط بين العمل النضالي الثوري السري الذي هو الجزء الأساسي من نضالنا اليومي ، ويستعمل النضال العلني كعمل ثانوي

ضروري ومكمل للأول. كما يجب الحذر من الانسياق في بعض النجاحات في العمل العلني أو الشبه العلني إلى حد السقوط في مجال بناء وتصليب التنظيم السري ، لكن من جهة أخرى يجب أن نتذكر باستمرار العمل في السرية ليس هدفا في حد ذاته ، بل يهدف إلى حماية التنظيم من الضربات القمعية التصفوية للعدو ، وليس للتفوق على أنفسنا واختفائنا وراء الستار.

### (6) بصدد العمل في النقابات

إن تجربتنا في النقابات ضعيفة جدا ، لكن هذا لا يمنعنا من أن نخطط لعملنا في النقابات ، وأن نحدد المبادئ الموجهة لهذا العمل انطلاقا من استيعابنا لواقع النقابات الراهن ، ومن دراسة تجارب غيرنا وتحليلها.

تختلف النقابة عن الحزب ، فإذا كان الحزب هو الأداة الرئيسية للاستيلاء على السلطة وانجاز الثورة ، فإن النقابة هي التنظيم الذي يضم أدنى مستويات الوعي بضرورة النضال المشترك من أجل تحسين الأوضاع المادية المشتركة. فالحزب والنقابة يختلفان في أدوارهما ، وليس في القضايا التي يمكن تناولها سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو غيرها. وتوثيق ارتباط المنظمة (أو الحزب) بال جماهير الأساسية يستحيل بدون انخراط وعمل جزء مهم من أعضاء تلك المنظمة (أو الحزب) بشكل حيوي وفعال في النقابات والمنظمات الجماهيرية عموما ، وليس العمل في النقابات مجرد تكتيك مؤقت أو هروب من القمع للاختفاء في النقابات ، ولكنه ضرورة دائمة وذات أهمية قصوى ، واستقلالية النقابة كتتنظيم جماهيري لا تمنع المنظمة (أو الحزب) أن تساهم فيها عبر مناضليها المنخرطين فيها ، وأن تستقطب إلى صفوفها أكثر ما يمكنه من المناضلين المنقبين ، وأن تستقطبهم للثورة أو للشيوعية. وهذه الاستقلالية لا تمنعها من خلق تيار جماهيري ديمقراطي ذو أفق ثوري داخل النقابة يخدم المصالح الشيوعية للبروليتاريا ، ومن ضمنها الاستيلاء على السلطة ، يكفي في ذلك أن يبقى تعامل المنظمة (أو الحزب) مع النقابة تعامل ديمقراطيا ، وأن لا يتحول إلى هيمنة أو سيطرة فوقية وبيروقراطية ، والدور القيادي الذي يطرح أن يلعبه الحزب البروليتاري الشيوعي تجاه النقابات ليس بامتياز ، ولا بحق وراثي أو قانوني ، ولكن هذا الدور القيادي يجب أن يستحقه الحزب الشيوعي من خلال تكونه كطليعة للبروليتاريا الثورية المنظمة والواعية ، ومن خلال التزامه بخدمة مصالح الجماهير ، ومن خلال قيامه بممارسة ثورية شيوعية طليعية حقا . فمتى انحرف الحزب ، فقد بالتالي دوره القيادي.

إن جل ما يمكن أن يقوم به المناضلون الشيوعيون ضمن حركة نضالية جماهيرية ، لن يستطيعوا القيام به كمنظمة (أو كحزب أو كشيوعيين منظمين ) ولكنهم سيقومون به كمناضلين طليعيين منخرطين في النقابات (أو المنظمات الجماهيرية عموما) وأن الذي سيحدد أشكال وأساليب مبادراتنا النضالية الجماهيرية إبان ظهور المد النضالي ، هو مدى تجدرنا داخل المصانع. وأن أي تفريط في إعطاء أسبقية الأسبقيات لخوض العمل الثوري من داخل مواقع الإنتاج يؤدي حتما إلى تلاشي (أو فقدان) الصلة بالطبقة العاملة ، ويجعل أي حركة نضالية جماهيرية عمل مهدد ، بالإجهاد السريع من طرف القمع. إن السبيل لصد القمع وإفشال محاولة طرد المناضلين العمال هو التجدر في مجمل الوحدات الإنتاجية المعنية ، وأن الحاسم في انجاز نضالات العمال هو النضال الجماهيري من داخل المصانع ، وليس من خارجها. ويجب التركيز على خوض النضال الثوري من داخل مواقع الإنتاج مع عدم إغفال مجمل الجماهير الشعبية المدينية الأخرى (الغير عمالية) ، بل بالعكس ، يوفر لنا إمكانية تحريكها أو تأطيرها سياسيا وتنظيميا ونضاليا بشكل أصلب وأكثر سداة. فعندما ينضج النضال النقابي الجماهيري الديمقراطي ذو الأفق الثوري ، وعندما يصبح عاما يصبح أنذاك من الممكن ومن السهل تجنيد جيوش الجماهير الشعبية (الغير عمالية) ولفها حول العمال من أجل نضال واسع مشترك وعارم.

### وهذا أسلوب عملي لتوجيه عملنا في النقابات في الفترة الراهنة:

- على المناضل أن يهتم بالعمل النقابي ويعمل على تطويره إذا كان موجودا.
- فتح نقاش أكثر تقدما مع العناصر الأكثر تقدما حول العمل النقابي والجمود النقابي ، ومحاولة شرح تلك الظاهرة ، هذا مع الاحتياط بعدم الإتيان بقرارات جاهزة لا ملائها على العمال. ويشترط هذا العمل أن يكون المناضل قد قام بالتحقيقات اللازمة لمعرفة التاريخ النضالي للمؤسسة وكذا تاريخها.
- العمل مع العناصر المتحمسة على تحريك الجو النقابي في المؤسسة.
- في حالة غياب نقابة: العمل من أجل تهيئ شروط الدعاية للعمل النقابي ، ثم الدعاية للعمل النقابي والعمل على خلق جو المطالبة بالنقابة ، وفي هذا الباب يجب مراعاة خصوصيات كل مؤسسة ، خصوصا في المؤسسات التي يكون فيها العمل النقابي ، فلن يكون من السهل رد الاعتبار للعمل النقابي ، فغالبا ما نجد البيروقراطية النقابية أو التقسيم قد تركوا استياء كبيرا لدى العمال.
- على المناضل أن يعمل على تنمية وتطوير الوعي السياسي داخل النقابة وهو ما يتطلب:

- تقديم النقاش مع الطلائع العمالية المتمرسنة بالنضال داخل النقابة ومع العناصر الأكثر تقدما ، وذلك بالعمل من أجل ربط الوضع والمشاكل التي تعاني منها الطبقة العاملة بالأوضاع العامة في البلاد والسياسة العامة للحكم.
- جعل العمال والعمال النقابيين يلمسون من خلال ممارستهم النضالية طبيعة النظام القائم ، وكذا القوانين التي تحكم سير المجتمع وتطوره.
- مواجهة أطروحات القوى الإصلاحية ، والدعاية لأهمية حزب الطبقة العاملة وللتغيير الثوري (الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية) ، هذا مع تجنب الصراع المباشر مع العناصر المنتمية لقوى الإصلاح.
- آنذاك يمكن خلق علاقات شبه منظمة مع العناصر الأكثر استعدادا للعمل السياسي ، والأكثر استعدادا لاستصاغة الماركسية اللينينية ، والأكثر انسجاما مع خط المنظمة ، وفي إطار هذه العلاقات يمكن تعميق النقاش حول حزب الطبقة العاملة وحول الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية ، ويمكن في هذا المجال الاعتماد على بعض المقالات الأساسية في خط المنظمة المنشورة.
- إن النقط الست (6) السابقة والخلاصات والتوصيات المبورة في الندوة هي خطة عملنا المنبثقة عن ندوتنا تلك.

## توصية للعمل وسط الفلاحين

إن النصوص المقترحة للنقاش في إطار التهيئ لندوة الفرع ، هي نصوص نظرية تتطرق بالأساس للوضع الطبقي بالبادية ، ورغم أهمية هذه النصوص فإنها لا ترقى إلى مستوى النفاذ إلى عمق واقع البادية وخصائصه بالمغرب وطرح الإشكالات المرتبطة به ، كواقع البنى الفوقية بالبادية: القبيلة ، المشكلة الأمازيغية ، وغيرها من الإشكالات المطروحة والتي لا يمكن التحدث عن التجدر وسط الفلاحين بدون تلمسها ، وطرح أساليب وخطط ولو عامة لكيفية التعامل معها. وهذا ما يطرح علينا أن نوجه بحوثنا النظرية للإجابة على مثل هذه الإشكاليات ، انطلاقا من دراسة مادية تاريخية لمجتمعنا بالبادية ، والإستفادة من دروس نضالات وانتفاضات الفلاحين المجيدة ، سواء في مواجهة الإستعمار القديم: حرب الريف مثلا أو الإستعمار الجديد.

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، انطلاقا من الواقع الذاتي الحالي للمنظمة ، وانطلاقا من الطبيعة التأسيسية للمرحلة ، سواء في جانبها السياسي أو التنظيمي ، فإن ارسال أطر للعمل المباشر وسط الفلاحين غير ممكن في الشروط الحالية ، إلا أن هذا لا يمنعنا من الإعتماد على العاطفين على منظمتنا من رجال التعليم وتقنيين فلاحيين وغيرهم للإرتباط بالبادية وتمهيد الشروط لإرسال أطر للعمل في المستقبل القريب بشكل مباشر في المناطق الأساسية والحساسة بالبادية ، ثم في مرحلة متقدمة نقل قوانا الرئيسية للعمل وسط الفلاحين ، في هذا الإطار يمكن التمييز بين طابعين للمناطق في المغرب ، وهذا التمييز يفرض بالضرورة التمييز في أسلوبيين للعمل والتجدر .

**(1) المناطق التي تسود فيها الضيعات الكبرى ، وكذا المناطق التي تتواجد بها معامل السكر التي يملكها المعمرون الجدد ( كمثال حي لهذه المناطق الغرب مثلا ، سوس-ماسة وتادلة وهي المناطق التي تسود فيها الضيعات الكبرى والتي يملكها ملاكون ( ملاكون معمرون جدد غالبا ما يقطنون بالمدينة ) وهذه الضيعات يسود فيها أسلوب الإنتاج الرأسمالي وتعتمد بشكل كبير على المكننة وتشغل يد عاملة شبه دائمة (عمال زراعيون) اضافة إلى يد عاملة موسمية. إن العمل بمثل هذه المناطق أسهل قياسا للطابع الثاني للمناطق التي سنتحدث عنها في الفقرة. ففي مثل هذه المناطق يمكن ارسال أطر للعمل مباشرة وسط العمال الزراعيين ويمكن بسهولة انتحال هوية مغايرة للهوية الأصلية بالنسبة للأطر التي يتطلب عملها في مثل هذه القطاعات تغييرا للهوية. وأساليب العمل هنا تختلف عن الطابع الثاني. ففي هذه المناطق يمكن تأطير العمال الزراعيين للدفاع عن حقوق جزئية وصولا إلى الحق النقابي والضمان الاجتماعي وغيرها من الحقوق التي تتوفر عليها الطبقة العاملة في المدن ويمكن الإعتماد على الدعاية والتحرير الشفويين أو المسموعين عبر أشرطة مسجلة ومن الأفضل عبر اذاعات الجيران (هذا الأسلوب أكثر أمنا) أو المزج بينهما حيث يعتمد المناضل على ما تذيعه الإذاعة ليحلله ويربطه بالواقع المعاش في المنطقة. أما الدعاية المكتوبة فلا يمكن اللجوء إليها إلا في مراحل جد متقدمة وع العناصر الأكثر تقدما من جهة نظرا للطابع الأمني للوثائق المكتوبة ونظرا لتفشي المية في البادية. أما أساليب النضال فحسب الظرف ومستوى التقدم: ابتداء من المطالبة الشفوية إلى المطالبة المكتوبة... إلى الإضراب ، إلى التظاهر في المدينة الأكثر قربا.**

## **(2) المناطق التي تسود فيها الملكية الصغيرة**

إن هذا لا يعني غياب الملكية الكبيرة والمعمرين الجدد بهذه المناطق ولكن يعني فقط أن الطابع السائد نظرا لشروط تاريخية موضوعية يجب البحث فيها) هو الملكية الصغيرة. في هذه المناطق لا توجد فيها

تجمعات عمالية قارة يمكن ارسال أطر للعمل فيها بشكل مباشر ، ما عدا التجمعات في الموقف حيث يأتي فلاح لأخذ ما يلزمه من العمال ثم يعود في اليوم التالي ويأخذ عمالا آخرين. في هذه المناطق التي يتواجد فيها بالأساس البورجوازية الصغيرة الفلاحية والبورجوازية الوطنية الفلاحية (أو المتوسطة) يمكن تأطير هؤلاء حول ما يعانون من تسلط السلطة وغلاء البذور والأسمدة ، القرض الفلاحي ، وفي هذه المناطق يمكن الإعتماد أساسا على الإقليمية. فإن أحد الأفراد الذي ينتمي إلى المنطقة يمكنه بسهولة أكبر الدعاية للمشاكل التي تعاني منها وطرح أساليب العمل لمواجهةها. أما أساليب الدعاية فتمتد الدعاية الشفوية إما بشكل مباشر أو عبر أشرطة مسجلة واذاعات الجيران....

أما أساليب النضال فتبتدئ من الإتصال المباشر بالسلطة إلى عرائض أو الإتصالات المكتوبة إلى التظاهر امام بنايات السلطة الخ... ويمكن الإعتماد بالأساس في مثل هذه المناطق وبشكل أقل في المناطق من الطابع الأول على العاطفين من معلمين وأساتذة وتقنيين فلاحيين لإنجاز مهامنا.

هناك خصوصيات البادية بالمغرب ويجب معرفة كيفية التعامل معها بالمرونة اللازمة وهي:

- **الدين:** يجب تجنب الحديث عنه إلا إذا استعمل الدين لتبرير الإستغلال والقهر وفي هذه الحالة يجب مواجهة مثل هذه المواقف باستعمال الجوانب المشرقة في الدين.

- **المرأة:** إن مسألة المرأة لها حساسية كبيرة في البادية وهناك المثل الشعبي المشهور " الإنسان كيموت على ولادو ولا على بلادو" ويقصد بها الزوجة. من عادة البادية عدم الحديث عن الزوجة في مجالس الرجال ويجب التعامل مع المسألة بالمرونة اللازمة حسب كل حالة وكل وضع.

- **الإقليمية:** إن هذه الخصوصية يمكن استعمالها للإتصال بشكل أسهل بالفلاحين ، ويجب أخذها بعين الإعتبار حين ارسال اطار للعمل في منطقة معينة دون تكريس سلبياتها.

من المحتمل أن يكون هناك طابع ثالث تسود فيه الملكية الشبه اقطاعية خصوصا في المناطق ذات الإنتاج الضئيل والمناطق النائية ، ويجب البحث في هذه النقطة وطرح رؤى ، ولو في طابعها الأولي ، كالرؤى المطروحة في الفقرة الأولى والفقرة الثانية وسط هذه المناطق.

## ندوة الفرع

### توصية حول التعامل مع النصوص والخلاصات

توصي الندوة قيادة المنظمة بالتعامل مع النصوص التي نوقشت في الندوة والخلاصات التي خرجت بها الندوة بالشكل التالي:

- اعادة صياغة النصوص التي نوقشت في الندوة على ضوء الخلاصات التي خرجت بها الندوة والمتعلقة بكل نص على حدة وتعميمها داخل المنظمة في إطار التهيئ للمؤتمر الوطني الأول.

## عن الندوة

### توصية بصدد "الشيوعي"

تسجل الندوة أن "الشيوعي" في مضمونه الحالي لم يلعب دوره في تنظيم الصراع الديمقراطي وسط المنظمة. وعليه فإن الندوة ، وبالرغم من ذلك تعتبر بأن الشيوعي هو الأداة الأساسية في تنظيم الصراع الديمقراطي الداخلي (سياسيا ،تنظيميا وإيديولوجيا). وحتى يتمكن الشيوعي من انجاز مهامه على أكمل وجه يجب:

-ضمان دوريته (مرة كل شهرين)

-ضرورة وضع برنامج للنقاش الداخلي يتماشى ومتطلبات التهيئ للمؤتمر الوطني الأول.

-إذا كانت المساهمة في الشيوعي حقا و واجبا على كل الرفاق ، فيجب الإلتزام بالبرنامج وأولوياته.

-كما يجب أن لا يتعدى عدد صفحاته حدود 30 صفحة.

### توصية حول وضعية اطارات المناضلين

توصي الندوة القيادة الوطنية بتجاوز ازدواجية وضعية المناضل كعضو داخل المنظمة وخارج المنظمة. وتوصي بحذف هذا الإطار والاقتران على الخلايا كإطار قاعدي داخل المنظمة. أما المناضلين الحاليين فتحسم وضعيتهم حسب كل حالة. وترى الندوة ضرورة تدقيق الصفات المختلفة بالنسبة لعلاقتنا مع عاطفي المنظمة. كما يجب اعتبار فترة الترشيح للمنظمة محدودة زمنيا للحسم في وضعية الاطار المرشح.

### توصية حول أسلوب التجدر

توصي الندوة القيادة الوطنية بأن تعمل على توجيه الرفاق للعمل خدمة لشعار تجدر المنظمة سياسيا وتنظيميا وسط الطبقة العاملة والفلاحين ، وذلك حسب الامكانيات التي يجب أن تعمل على توفيرها ، وحسب القدرات المتوفرة لدى الرفاق داخل المنظمة ، وانطلاقا من روح أرضية "التجذر وسط الطبقة العاملة " ، وذلك حسب الترتيب التالي:

1-العمل كعمال مباشرين في وحدات الإنتاج الأساسية.

2-العمل كمستخدمين صغار وبالأساس في القلعات البروليتارية.

3-العمل في الأحياء الشعبية.

4-العمل في النقابات.

5-بالإضافة إلى أساليب ثانوية أخرى يمكن أن تحددها تجربة المنظمة.

6-البحث عن امكانية التجذر من خلال توجيه مناضلين من قطاعات أخرى كالتلاميذ ، الطلبة ، مدارس التكوين المهني...للعمل وسط الطبقة العاملة.

7-توجيه العمل الديمقراطي وسط الطبقة العاملة في شتى مواقعها.

كما توصي الندوة بأن تجعل القيادة الوطنية من شعار التجذر مقياسا لاستقطاب مناضلين جدد في صفوف المنظمة. وأن تعطي ارشاداتها في جميع أساليب العمل التي تخدم هذه المهمة بشكل مباشر. وأن لا تتأخر في طرح الاشكالات التي تعترض المناضلين اثناء قيامهم بهذه المهمة ، وعرضها على الاطارات المتخصصة والرفاق ذوي التجربة في هذا المجال.

### **توصية بصدد الجهاز التقني المركزي**

سنتطرق هنا إلى الجهاز التقني المركزي فقط. ذلك أن انشاء اجهزة تقنية محلية يبقى رهين بمدى تطور ونمو وانتشار المنظمة جغرافيا.

### **مهام الجهاز التقني:**

1-الطبع بالنسبة للنشرة المركزية "إلى الأمام" ، يجب ان تستمر في الصدور في الخارج ، وذلك إلى حين صدورها بالداخل أيضا. أما مهام الطبع المطروحة على الجهاز التقني بالداخل ، فيجب أن تقتصر على اصدار "الشيوعي" ، واصدار نشرة عمالية ، بالإضافة إلى كراسات داخلية وجماهيرية أو شبه جماهيرية (بالنسبة

لبعض الكراسات الجماهيرية ، يمكن أن يتكلف بطبعها بعض رفاقنا بالخارج. كما يمكن استغلال امكانية النشر العلني وتعطى الصلاحية للقيادة فيما يمكن أن ينشر منها باسم مستعار)

## 2-المالية والتمويل:

يجب ان يقوم بتمويل التنظيم باللوازم الضرورية لإنجاز مهامنا في نفس الشروط.

3- التسجيل على اشربة الكاسيت.

4-توفير شروط انشاء ارشيف مركزي بالداخل أمني وفعال.

5- توفير بطاقات التعريف وتزويرها عند الحاجة.

6- اجراء تجارب في فن الماكياج والحلاقة.

**ملحوظة:** تبقى في الفترة الراهنة مهمة الطبع هي المهمة الرئيسية في عمل الجهاز التقني ، لذا يجب أن تتوفر المنظمة على آلة الصور على الورق العادي.

## توصية حول قضية المرأة

-انطلاقا من الدور الهام الذي يجب أن تلعبه المرأة المغربية المضطهدة في مسلسل انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية ،

-وانطلاقا من التهميش الحالي للعنصر النسوي في نشاط المنظمة ،

- وانطلاقا من الغموض الذي يلف برامج المنظمة بخصوص هذه النقطة ، وغموض أساليب وتصورات العمل في هذا الميدان. فإن الندوة توصي قيادة المنظمة:

1)تشجيع الانخراط الفعال للعنصر النسوي داخل منظماتنا ، لأنه دونه لا يمكن التكلم عن أي نشاط فعلي للمنظمة داخل القطاعات النسوية.

2)طرح برنامج واضح لنشاط المنظمة في هذا الميدان ، هذا البرنامج الذي يجب أن تساهم فيه رفيقاتنا بشكل أساسي.

3) تشجيع كل المبادرات الحالية والمستقبلية الهادفة إلى تقديم نضال المرأة المغربية. وفي هذا الصدد تطرح ضرورة انجاز تصور وبرنامج نضالي للف كل المناضلات الديمقراطيات المستعدات للانخراط في حركة ديمقراطية ثورية.

### توصية حول القضية الفلسطينية

نظرا لما تكتسيه القضية الفلسطينية من اهمية بالنسبة للشعب المغربي والشعوب العربية وقواها الديمقراطية والثورية ، باعتبارها قضيتنا القومية الأولى ، ونظرا للتقصير الواضح لمنظمتنا اتجاه هذه القضية سواء على مستوى نشاطها الجماهيري أو الداخلي ، رغم تسجيلنا لإيجابية التحرك النضالي الذي قام به الرفاق في الداخل ابان الغزو الصهيوني للبنان الشقيق ،

فإن ندوة الفرع توصي قيادة المنظمة باعطاء القضية الفلسطينية الأهمية اللازمة سواء على مستوى عملنا الجماهيري ، وخصوصا الدعائي منه ، أو على مستوى عملنا الداخلي وذلك بتعميق النقاش حولها ، وكذا على مستوى عملنا التنظيمي وذلك بربط علاقة مسئولة مع التنظيمات الثورية الفلسطينية ، وخصوصا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

-البحث عن امكانية تنسيق العمل مع القوى الثورية المغربية فيما يخص هذه القضية.

### نداء إلى القيادة الوطنية

إن ندوة الفرع في الداخل تحيي وتشيد بصمود كل رفاقنا المعتقلين وعلى رأسهم القيادة الوطنية ، وتسجل باعتزاز دورهم الهام في الاشراف على عملية اعادة بناء منظمتنا العتيدة سياسيا وتنظيميا.

وانها لتناشد القيادة الوطنية للاستمرار في تحمل مسؤولياتها بجانب أعضاء لجنة الفرع المنتخبة والمرشحين من طرف هذه الندوة لتزكيتهم من طرف القيادة الوطنية كأعضاء في القيادة الوطنية ، وذلك إلى حدود انعقاد المؤتمر الوطني الأول للمنظمة.

واننا لصامدون بجانب رفاقنا المعتقلين في خدمة الشعب المغربي ، ونعاهدهم على الاستمرار في درب الثورة.

### توصية حول رفاقنا المعتقلين

-نظرا لخصوصية وضعية رفاقنا المعتقلين ، و ما لهذه الوضعية (أو ما يمكن أن يكون لها) من انعكاسات خطيرة على أمن المنظمة.

-انطلاقا من احتمال اجهاز النظام على بعض المكتسبات التي انتزعوها لحد الآن والتي كانت تسمح لهم بنشاط معين من قلب السجن.

-نظرا لكونهم غير مندمجين بحركة نضال الجماهير الشيء الذي أدى إلى تنامي المثالية والذاتية وشتى أنواع الانحراف والانحلال في صفوفهم ، نظرا لهذه الحثيات وغيرها: - نعتبر ان اسهام كل الرفاق الصامدين والمتشبتين بالمنظمة واهدافها السامية والمستعدين للنضال فيها لا يمكن أن يكون بالأساس إلا إسهما نظريا. لذا ، نهيب بكل الرفاق أن يتجاوزوا حزازاتهم الشخصية وأساليب الصراع الخاطئ التي طبعت تعاملهم لحد الآن ، والتي كانت لها انعكاسات جد سلبية على نشاطهم من جهة ونشاط الفرع الرئيسي من جهة أخرى "ان طبيعة نشاطهم وخصوصية وضعيتهم تفرض عليهم (ادهم ارادوا فعلا الاسهام في بلورة خط المنظمة السياسي) أن يؤسسوا علاقات سياسية ديمقراطية فيما بينهم ، وأن يبدعوا اساليب وأشكال تتلاءم مع وضعيتهم الحالية (كمعتقلين) وتنسجم مع ضرورة اسهامهم بشكل جماعي (او فردي) في بلورة خط المنظمة. ولهذا نقترح على الرفاق انجاز عدة دراسات نظرية جادة في المحاور التي يشتمل عليهم برنامج البحوث والدراسات النظرية ، كما يطرح عليهم -انجاز تحاليل سياسية اقتصادية معمقة - دحض الطروحات الاصلاحية التحريفية الفوضوية التي برزت (او التي يمكن ان تبرز) في الساحة - ابداء وجهات النظر (الجماعية او الفردية) في الاشكالات الجوهرية للثورة المغربية.

كما يجب على التنظيم ان يوفر الشروط الضرورية لنشر الاجتهادات التي يقوم بها الرفاق المعتقلين سواء على أعمدة "إلى الأمام" أو "الشيوعي" أو على شكل كراس (وذلك حسب طبيعة كل اجتهاد وامكانية المنظمة).

اما فيما يخص ربط الاتصال بالتنظيم ، فيجب توفير قنوات للاتصال أمنية وفعالة وقارة ، أما بالنسبة لأعضاء المنظمة الذين خرجوا من السجن ورفضوا الالتحاق بالمنظمة من أجل تعزيز الصفوف ، فيجب اعتبارهم منسحبين ولو لم يعلنوا عن ذلك. وهذا لا يمنع من ربط الاتصال بهم مجددا قصد العمل مع كل واحد منهم حسب مؤهلاته واستعداداته.

**برنامج البحوث والدراسات النظرية:**

-تعميق البحث في التشكيلة الاجتماعية المغربية – في الحركة الجماهيرية: الطبقة العاملة المغربية (ظروف نشأتها وتطورها ، تاريخها الكفاحي ودروسه ، واقعها الراهن ، أوضاعها ونضالاتها ومميزاتها ، خصائصها الهيكلية ، مواقعها في الثودش والثورة الاشتراكية)

-في المسألة الفلاحية: البنى العقارية ، مشكل الأرض والماء ، المكونات الطبقيّة للحركة الفلاحية: أوضاع الفلاحين الصغار والمعدمين ، التاريخ الكفاحي للحركة الفلاحية ودروسه ، في الثورة الزراعية ، دور الفلاحين في الثودش ، في الثورة الاشتراكية.

-في البرجوازية الصغيرة: مكوناتها ، تاريخها النضالي ، ودروسه ، دورها في الثودش والثورة الاشتراكية  
-في الأحزاب السياسية: طبيعتها الطبقيّة ، نقاش برامجها ، مواقعها وفعالها في الحركة الجماهيرية ، دورها في الثودش ...

-في العمل الجمعي: (الثقافي ، الحقوقي ، المهني) طبيعته ، حدوده ، تفاعله مع العمل السياسي ، دوره في الثودش وفي الثورة الاشتراكية.

-في تحرير المرأة – في المسألة البربرية.

-إعادة قراءة تاريخ المغرب ودروسه: تاريخ الانتفاضات في المغرب (الفلاحية والمدينية) ، المقاومة وجيش التحرير ، حرب الريف التحررية ، التجربة الديمقراطية بالمغرب ، تاريخ جرائم الدولة العلوية.

-في النضال القومي والأممي: حول أزمة الحركة الشيوعية العالمية ، حول الوحدة العربية ، في القضية الفلسطينية ، في قضية الصحراء الغربية.

-في الاستراتيجية الامبريالية: على الصعيد العالمي ، على الصعيد العربي / الافريقي على صعيد المنطقة ، موقع المغرب في السلسلة الامبريالية العالمية.

-في تجارب الشعوب: -دروس الثورة البلشفية ، الثورة الصينية ، الثورة الفيتنامية ، الكويتية ، السندينية ، الايرانية ، دروس تجربة الشيلي.

-في النظريات العسكرية: -نظرية الانتفاضة المسلحة ، نظرية حرب التحرير الشعبوية الطويلة الأمد ، في تكتيك حرب العصابات.

**توصية بصدد العلاقات الخارجية**

## 1- بالنسبة لمكونات الحركة الثورية المغربية:

إن طرح بناء وحدة الحملم وبناء جبهة القوى الثورية مسألة سابقة لأوانها ، نظرا للغموض الذي يكتنف واقع هذه الحركة. إن المطروح حاليا هو فقط مد الجسور نحوها من أجل ربط علاقات ديمقراطية معها بعيدا عن أية حلقة أو ذيلية وذلك بهدف:

-التنسيق النضالي القاعدي المشترك في مواقع (منطقية / قطاعية) التواجد المشترك.

-تبادل الادبيات الجماهيرية والنشرة الجماهيرية فقط لتفادي السقوط مجددا في الأخطاء السابقة.

- تبادل وجهات النظر في قضايا النضال الثوري.

-عدم التسرع في بناء اطارات او اصدار نشرات (قطاعية أو عامة) مشتركة أو غيرها من الأشكال التي يمكن ان تعرض الكل لأخطار التصفية البوليسية في ظل الواقع الحالي.

## -أما بالنسبة للقوى الثورية الأجنبية:

يجب العمل على ربط علاقات مسؤولة مع كل القوى الثورية العربية والغير عربية التي لنا معها التقاء في المنظور القومي والأممي للثورة بهدف:

1)الدعم المادي والمعنوي المشترك.

2)النضال المشترك ضد الأعداء المشتركين.

3)تحديد الأساليب النضالية الملائمة لأهدافنا المشتركة.

إن المبدئين الرئيسيين اللذين يجب أن يحكما هذه العلاقة هما الاستقلالية والديمقراطية. إن هذه المهمة مطروحة أساسا على رفاقنا بالخارج.

-مراعاة كذلك للجانب الأمني من جهة ، ومن ضرورة الفعالية عبر التخصص من جهة أخرى ، يجب ان يشرف رفيق قيادي واحد على هذه المهمة.

ندوة الفرع

توصية حول الفرع بالخارج

توصي ندوة الفرع بالداخل قيادة المنظمة بالعمل على حل المشاكل السياسية والتنظيمية التي يعاني منها الفرع بالخارج ، وذلك على أسس مبدئية مع استعمال المرونة اللازمة نظرا للواقع الذاتي للفرع بالخارج وذلك ب:

- 1)فتح نقاش مع الرفاق المسؤولين على الفرع من أجل حل المشاكل التنظيمية الملحة بفرنسا وبلجيكا.
- 2)حث الرفاق بالفرع في الخارج على تحديد خطة عمل ملموسة تتوج بندوة ، مساهمة من الرفاق بالخارج في إعادة البناء السياسي والتنظيمي ، وذلك كخطوة على طريق تهيئ المؤتمر الوطني الأول . ويجب أن تتركز هذه الخطة على جانبين:

-الجانب الأول: النشاط الجماهيري للفرع بالخارج:

- 1-الاستمرار في اصدار "إلى الأمام" وفق التوصية المتعلقة بها الصادرة عن ندوة الفرع بالداخل.
- 2-النشاط وسط الطبقة العاملة المهاجرة والجالية المغربية بصفة عامة.
- 3-النشاط وسط القطاع الطلابي (العمل على توجيه ورعاية تيار الطلبة التقدميين)
- 4-ربط وتوطيد العلاقة مع التنظيمات الثورية المغربية والعربية والدولية والقوى الديمقراطية الفرنسية ، وتطوير العمل وسط جمعية مناهضة القمع في المغرب.
- 5-العمل على خلق اللبنة الأولى لتأسيس التنظيم في الأقطار التي تتواجد بها جالية مغربية ، والتي من الممكن أن تتوفر فيها على هذه الامكانية.

6-البحث عن امكانية استغلال الدعاية بشكل منظم باسم المنظمة من إذاعات الجيران (وخصوصا اذاعة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب: البوليزاريو)....

-الجانب الثاني: النشاط الداخلي للفرع بالخارج: المساهمة في بناء الخط السياسي وذلك بتنظيم نقاش حول القضايا الرئيسية في خط المنظمة ، ويمكن أن يتم ذلك على أساس مشاريع يهيئها الرفاق بالخارج ، كما يمكن الاستفادة من النصوص المقترحة للنقاش في ندوتنا ، وكذا الخلاصات المتعلقة بها ، او النصوص المعدلة حين يتم تهيئها.

ندوة الفرع

توصية حول النشرة المركزية "إلى الأمام"

توصي الندوة أعضاء القيادة بالاهتمام بالنشرة المركزية للمنظمة حيث يجب :  
- أن تعالج مع رفاق المنظمة بالخارج الصعوبات الذاتية والتنظيمية التي تعيشها والتي تقف ضد إصدارها بانتظام مع ضمان ادخالها.  
- كما توصي الندوة على توفير شروط اصدارها بالداخل بموازاة صدورها بالخارج  
- أن تحت رفاق المنظمة على الاهتمام بالمساهمة في موادها ، معتمدين الابتعاد عن التعبير المثقفي حتى يتسنى للجماهير استيعابها ، حتى تكون في مستوى ربط منظماتنا بواقع ونضالات الجماهير.  
- كما توصي الندوة القيادة الوطنية بإسقاط النعت "الماركسية اللينينية" او "الشيوعية" بالنسبة للنشرة الجماهيرية ، وكذلك بالنسبة لجميع المنشورات الجماهيرية الأخرى والاقتصار على التوقيع ب "منظمة إلى الأمام".

### توصية بصدد اصدار النشرة العمالية

توصي الندوة بإصدار نشرة عمالية بالداخل ، ويجب على هذه النشرة أن :  
- تساهم في بلورة تيار ديمقراطي وسط العمال على أساس برنامج ديمقراطي يخدم استراتيجية المنظمة ويقدمها في انجاز مهامها الرئيسية. ويجب العمل على جعل العمال يساهمون في تزويدها بمراسلاتهم واسهاماتهم.  
- تعرف بالأوضاع المادية والمعنوية للعمال بالدرجة الأولى والفلاحين وكافة النضالات الجماهيرية وتحليلها واستخلاص الدروس منها.  
- ويجب كذلك أن نناضل من أجل تحويلها إلى صوت فعلي للعمال وإلى أداة فعالة في خدمة التجدر وسط العمال وتجسيد شعار بناء منظمة صلبة مناضلة متجذرة وسط العمال والفلاحين.  
- وبالرغم من مبادرة المنظمة في اصدارها ، لا يصح أن تصدر باسم المنظمة.

### توصية حول العمل الديمقراطي وسط المثقفين والتلاميذ والنساء

نظرا للطاقت الهائلة التي يختزلها التلاميذ والنساء ومجموع المثقفين ، وحتى نعمل على اطلاق مبادرات الجماهير ، فإن ندوة الفرع توصي قيادة المنظمة بتوجيه امكانيات المنظمة من أجل خلق تيار ديمقراطي واسع داخل هذه القطاعات يرتبط استراتيجيا بمهام المنظمة. وعلى المنظمة أن تنجز تصورا للنضال الديمقراطي ذو الأفق الثوري ، وأن تطرح على الاطارات العاملة بهذه القطاعات وضع أرضيات عمل قصد اعطاء الأسبقيات والتركيز على الأماكن التي يجب التركيز عليها داخلها.

### توصية حول المالية

توصي الندوة القيادة الوطنية بأن تحدد التعامل مع ميزانية المنظمة وذلك بتحديد موارد المنظمة المالية ومداخيلها وتوزيعها على الفروع بالشكل الذي يسمح بأن يسهل عمل الاطارات.

كما توصي الندوة أن توفر الاطارات مداخيل مالية تسمح بالاكثفاء الذاتي من ناحية اكتراء المقرات وتزويدها بملزماتها.

توصي الندوة القيادة بأن تحدد المقادير المالية التي يمكن أن يحتفظ بها كل اطار من مداخيله الخاصة ، بعد تسديد مصاريفه اللازمة.

وتوصي كذلك القيادة الوطنية بأن تعيد النظر في مسطرة واجبات الرفاق أعضاء المنظمة من الناحية المالية ، وخصوصا الأخذ بعين الاعتبار مسألة تغيير القاعدة الطبقية للمنظمة بقاعدة عمالية يجب أن تشعر بمساهمتها هي الأخرى.

كما توصي أخيرا بأن تخصص ميزانية خاصة بالرفاق المتفرغين للعمل الثوري ، أو الذين فرض عليهم الدخول في السرية.

عن ندوة الفرع

1983 / 01 / 30 - 29 - 28